

واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجهه

طلاب كلية التربية أساساً إنموذجاً

1. أ.م.د. محمد حبيب بابكر محمد

كلية التربية/ جامعة القضارف

2. أ.م.د. إبراهيم عثمان حسن عثمان

كلية التربية/ ولاية القضارف

3. أ.م.د. عثمان عبدالقادر محمد الجيلي

كلية التربية/ جامعة القضارف

4. أ. عبد الفراج زكريا

وزارة التربية والتعليم/ ولاية القضارف

The reality of the university student acquiring the skills of self-learning and the difficulties facing him

The students of the Faculty of Education are a model

1. Dr. Mohamed Habib Babeker Mohamed

Faculty of Education\ Gedaref University

habeeb6454@hotmail.com

2. Dr. Ibrahim Osman Hassan Osman

Faculty of Education\ University of Hail

ibrahimosoman20@gmail.com

3. Othman Abdulqader Mohammed Al Jaili

Faculty of Education\ Qedaref University

4. Prof. Abdul Faraj Zakaria

Ministry of Education\ Qedaref State

Abstract

The study aimed to identify the reality of the university student's acquisition of the skills of self-learning, and the difficulties it faces, as well as to identify statistically significant differences at the level (0.05) which are attributed to the variables of the study in terms of (gender, specialization, and housing). The study population consists of all students of the fifth semester of the Faculty of Education Basic Education Program, (142) in various specialization, a simple random sample of 50 students was selected, the descriptive analytical approach was applied, the descriptive analytical methodology was applied, the questionnaire was used as a tool for data collection and analyze by using the SPSS program to calculate the mean, standard deviations, and analysis of variance. The study reached the following important results: The students have activities and experiences of highly discretionary mid-process, the degree students take advantage of the computer in self-learning degree discretionary medium, the degree of students' access to and use of libraries in self-learning was at an intermediate level, there are difficulties faced by students in the acquisition of self-learning skills according to different terms and the degree of discretionary medium, there are no statistically significant due to the variables of the study according to the focus of activities and practical experience for students differences, In terms of (type, specialization, and housing), and there are no differences of statistical significance attributed to the variables of the study according to the axis of utilization of the computer in terms of (specialization, And housing), there are statistically significant due to the variable study by the axis to take advantage of the computer in terms of (gender) differences, and there are statistically significant due to the variable clubbing student libraries, in terms of variable differences (specialization).

Keywords: University Student, Skills, Self-Learning, College of Education Basis.

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلّم الذاتي، والصعوبات التي تواجهه، فضلاً عن التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند الدلالة (0.05) والتي تعزى لمتغيرات الدراسة من حيث (النوع، التخصص، والسكن). يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الفصل الدراسي الخامس بكلية التربية برنامج تعليم الأساس، والبالغ عددهم (142) بمختلف تخصصاتهم، اختيرت عينة عشوائية بسيطة حجمها (50) طالباً وطالبة، تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) لحساب المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية، واختبار التباين. توصلت الدراسة لأهم النتائج التالية: إن الطلاب يمتلكون أنشطة وخبرات عملية بدرجة تقديرية متوسطة، إن درجة استفادة الطلاب من الحاسب الآلي في التعلّم الذاتي بدرجة تقديرية متوسطة، إن درجة ارتياد الطلاب للمكتبات والاستفادة منها في التعلّم الذاتي كانت بدرجة تقديرية متوسطة، إن هنالك صعوبات تواجه الطلاب في اكتساب مهارات التعلّم الذاتي وفق عباراتها المختلفة وذلك بدرجة تقديرية متوسطة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة وفق محور الأنشطة والخبرات العملية للطلاب، ومحور صعوبات التعلّم الذاتي، من حيث (النوع، والتخصص، والسكن)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة وفق محور الاستفادة من الحاسب الآلي من حيث (التخصص، والسكن)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدراسة حسب محور الاستفادة من الحاسب الآلي من حيث (النوع)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير ارتياد الطالب للمكتبات، من حيث متغير (التخصص).

الكلمات المفتاحية: الطالب الجامعي، مهارات، التعلّم الذاتي، كلية التربية أساس.

المقدمة:

في ظل الطلب المتزايد للمعرفة وقلة المواعين الاستيعابية لها وانفجار الثورة المعرفية حتمت التفكير لإيجاد وسائل وأساليب تسهم في توفير فرص التعلّم للراغبين مما حدى المهتمين بنشر المعرفة التفكير في إيجاد الاتجاهات الحديثة التي تقود المتعلّم لاكتساب المهارات الأساسية للتعلّم الذاتي والتي تستند على إكساب الطالب مهارات تعليم نفسه بنفسه يأتي أمراً ضرورياً لمواجهة التغيرات المعرفية والتقنية المستمرة، وتؤكد الدراسات النفسية على أهمية قيام المتعلّم بتعليم نفسه بنفسه، فضلاً عن اختلاف الأفراد فيما بينهم في كثير من خصائص اكتساب المعرفة، إن التعليم في عصر الأنترنت يجب أن يبنى تعليم الفرد كمحور أساس للعملية التعليمية التعلّمية، بحيث تنمو شخصيته في مختلف جوانبها، ليصبح قادراً على التصرف باستقلالية والحكم الصائب والمسئولية الشخصية وهي بذلك تجسد انفتاحاً لشخصيته على النحو الأفضل وتوسعاً لقدراته وملكاته الذاتية. (الهادي، 2005، ص120)

إن هذا النوع من التعليم يقوم على أن يعلّم الفرد نفسه بطريقة المبادرة الفردية وفقاً لإمكاناته الشخصية وإمكانات الموقف التعليمي المتاحة وتحت إشراف الميسر حتى يمكنه من تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية التعلّمية، خاصة في مرحلة التعليم الجامعي التي تهدف إلي دعم التعلّم الذاتي في صورة المختلفة لطلاب في الاعتماد على النفس وصقل المواهب أو اكتساب الخبرات أو الأسلوب العملي في البحث والتفكير بحيث يتحقق هدف مهم من أهداف التربية، "أن يستمر المتعلّم في نموه العقلي"، وفي تقرير لهيئة اليونسكو، تم التأكيد على أن أفضل السبل لمواجهة تحديات هذا القرن يمكن في تأسيس التعلّم القائم على الدعائم التالية: "تعلّم لتكن، تعلّم لتعرف، تعلّم لتعيش مع الآخرين"، (طعيمة، وآخرون، 2004، ص 502).

انطلاقات من تلك المصوغات جعلت الباحثان يجران هذه الدراسة لتقصي مدى امتلاك طلاب الجامعة لمهارات التعلّم الذاتي وهم يعيشون عصر الاتصال وتوافر المعرفة، إضافة إلي أن العلوم والمعارف في تقدّم مستمر وتغير دائم ولا بدّة من متابعة تقدّم تلك العلوم ومسايرتها، (عاقل، 1971).

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة مما لاحظها الباحث في أن العملية التعليمية في الجامعة تتم من طرف واحد دون إشراك الطلاب في تلك العملية واعتمادهم بشكل كبير على الأستاذ الجامعي، في ظل تنامي وسائل وأساليب اكتساب المعرفة، فضلاً عن أهمية الدور التربوي والتعليمي الذي يطلع به الطالب في المستقبل، مما حدا بالباحثين صياغة تساؤلاً مفاده: ما دور جامعة القضايف في تنمية مهارات التعلّم الذاتي لدى الطلاب؟

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مهارات التعلّم الذاتي المتوافرة لدى الطلاب؟.
2. ما الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تطبيق مهارات التعلّم الذاتي بالجامعة؟.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) والتي تعزى لمتغيرات الدراسة المختلفة؟.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي يتناوله ومتعلق بالتعلّم الذاتي والذي فيه أصبح عملية اعتماد الفرد على نفسه في تحصيل العلم والمعرفة ضرورة ملحة، ومطلباً أساسياً في عملية التعليم والتعلّم بمفهومها المعاصر حيث يتمكن من اكتساب المعلومات والمهارات الضرورية لتحسين ظروف حياته، ولا يقتصر على المؤسسات التعليمية فحسب، بل يستمر في تحصيل المعرفة خارجها غير مقيد بوقت معين أو مكان محدد، (عامر، 2005، ص 23).

كما إن هذه الدراسة تأتي لاستكمال للنهج الذي تمسكت به جمهورية السودان من خلال ما نادى به الممثلون عن اللجنة القومية السودانية للتربية في الدورة (44) للمؤتمر الدولي للتربية المنعقد في جنيف عام (1994) الذي يأتي، من الضرورة دعم وتطبيق أسلوب الذاتي في التربية والتعليم في المراحل التعليمية المختلفة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مهارات التعليم الذاتي المتوافرة لدى الطلاب.
2. التعرف على صعوبات ومعوقات التعلّم الذاتي في الجامعة.
3. الوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) والتي تعزى لمتغيرات الدراسة، من حيث، (النوع، التخصص، السكن).

حدود الدراسة:

وتتمثل في الآتي:

1. الحدود الزمنية: تجرى هذه الدراسة في العام 2018م.
2. الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة القضايف.
3. الحدود الموضوعية: مهارات التعلّم الذاتي، والمعوقات والصعوبات التي تواجهها.
4. الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية.

مصطلحات الدراسة:**التعلم الذاتي:**

بأنه الأسلوب الذي يقوم فيه الفرد بالمرور بنفسه على المواقف التعليمية المختلفة لاكتساب المعلومات والاتجاهات والمهارات بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم (بدير، عبدالرحيم، 2014، ص10) إجرائياً: يقصد بها النشاط التعليمي الذي يقوم به طلاب الجامعة مدفوعين برغبتهم الذاتية بهدف تنمية استعدادهم وإمكاناتهم وقدراتهم مستجيبين لميولهم واهتماماتهم بما يحقق تميزهم الشخصية وتكاملها.

مهارات التعلم الذاتي: مجموعة المهارات التي ينبغي أن يكتسب منها المتعلم مقدرة شخصية وقوة ذاتية ليكون مقتدراً على توجيه ذاته وتنشيط فعالياته تجاه تحقيق أهدافه في النمو والتقدم (الزبالي، 2014، ص8).

إجرائياً: يقصد بها مظاهر التعلم التي ينبغي على طلاب الجامعة امتلاكها وتوظيفها بدقة وإتقان لاكتساب المعرفة بالاعتماد على أنفسهم.

الجامعة: مؤسسة علمية وثقافية من مؤسسات التعليم العالي تقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها، (محمد، 2008، ص 359).

جامعة القضايف: إحدى مؤسسات التعليم العالي بالسودان، والتي انبثقت من جامعة الشرق وفق قرار وزير التعليم العالي بالرقم (67) لسنة 1994، وتضم مجموعة من الكليات العلمية والنظرية ومراكز بحثية مختلفة، (صالح، وآخرون، 2006، ص2).

كلية التربية:

طلاب برنامج تعليم الأساس: هم الطلاب المقيدون بجامعة القضايف للعام 2016، والذين يدرسون في برنامج يعدهم للعمل في التدريس بمرحلة تعليم الأساس، وفق لائحة القبول المنظمة من وزارة التعليم العالي السودانية.

مفهوم التعلم الذاتي:

إن مفهوم التعلم الذاتي هو العملية التي يقوم فيها المتعلمون بتعليم أنفسهم بأنفسهم مستخدمين التعليم البرمجي أو أي مواد أخرى أو مصادر تعليمية ذاتية لتحقيق أهداف واضحة دون مساعدة مباشرة من المعلم، يعرف التعلم الذاتي بأنه: النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم، وهو نمط من أنماط التعلم يدرك الطالب ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه وكيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم، (جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا، 2017، ص4).

كما عرّف السنبل، (1987، ص208)، التعلم الذاتي بأنه: أسلوب يستخدم للتعبير عن كافة النشاطات والأساليب التربوية الحديثة، والتي تمكن الفرد من اكتساب مهارات التعلم المستمر ويتعلم كيف يتعلم.

ويرى السعادات، (2005، ص579) أن: التعلم الذاتي يجعل الفرد يعتمد على نفسه ويحل مشكلاته بنفسه ويتخذ قراراته بشكل مستقل وينمي فيه ملكة حب التعلم، كما أنه تعلم يعتمد على نشاط الفرد الذاتي ورغبته في الحصول على المعلومات حسب استطاعته وقدرته الذاتية وهو الذي يحدد أهدافه ويحدد الطرق المناسبة للوصول إليها ويقوم بنتائج ما وصل إليه بنفسه، كما أنه عملية مستمرة تتطلبها ظروف الحياة المعاصرة، وما يميز التعلم الذاتي عن الأساليب التقليدية مناسبته لجميع المتعلمين وجميع المستويات والتعلم حسب القدرة الذاتية.

من خلال ما ذكر يتضح أن التعلم حسب القدرة الذاتية للمتعم في التعرف على الحاجات التعليمية وتحديد الأهداف التعليمية ومصادر المعرفة، واختبار خطة ملائمة لقدراته وإمكاناته وتقييم نواتج عملية تعلمه واختيار الوسائل المناسبة لذلك ومواد مبرمجة،

وغيرها من البدائل التعليمية مستخدماً أو مستفيداً من التطبيقات التكنولوجية كما تتمثل في الكتب المبرمجة ووسائل وآلات التعليم والتقنيات المختلفة.

خصائص ومميزات التعلّم الذاتي:

- تتمثل خصائص ومميزات التعلّم الذاتي وفقاً لما أورده عاطف، (2009، ص223) في الآتي:
- أ. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين من حيث قدراتهم على التعلّم واهتماماتهم ودوافعهم للتعلّم ومستوى تحصيلهم وخبراتهم السابقة.
 - ب. المتعلّم هو الذي يقرر متى وأين يبدأ ومتى ينتهي وأي الوسائل والبدائل يختار.
 - ج. المتعلّم هو المسؤول عن تعلّمه وعن النتائج التي يحققها والقرارات التي يتخذها.
 - د. ما يميز التعلّم الذاتي عن الأساليب التقليدية مناسبه لجميع المتعلمين وجميع المستويات والتعلّم حسب القدرة الذاتية.
 - هـ. تعد حاجات المتعلّم ورغباته وقدراته واهتماماته أساساً يقرر في ضوئها طبيعة المنهج الدراسي ومحتواه.
 - و. يستند التعلّم الذاتي على أن يحدد المتعلّم الأهداف التي يسعى لتحقيقها ويتولى تصميم الأنشطة التعليمية المفضية لتحقيق الأهداف، كما أن سرعة عرض المعلومات المراد تعلّمها والمهارات المرجو إتقانها على قدرته ورغباته.
 - ز. يعمل التعلّم الذاتي على التوافق بين المفاهيم والمهارات المراد تعلّمها، وبين حاجة المتعلّم لمثل هذه المفاهيم والمهارات بحيث تخضع لقدرات المتعلّم وتتغير وفق رغباته.

مبررات التعلّم الذاتي:

- تتمثل مبررات التعلّم الذاتي فيما أورده الشنين، و وشنة (2016) في الآتي:
1. يشهد العالم اليوم كماً معرفياً هائلاً وتراكماً معرفياً في كافة الميادين العلمية فأصبح من المتعذر على المؤسسات التعليمية تلبية طلب المتعلمين في فترة زمنية وجيزة.
 2. يعمل التعلّم الذاتي تنمية مهارات الأفراد على كيفية التعلّم والتفكير لأن ذلك يساعدهم على الاكتساب بشكل أفضل من تزويدهم بالمعارف والمعلومات مباشرة وبشكل جاهز.
 3. ظهور البرامج الحاسوبية مثل برامج التعليم باستخدام الكمبيوتر، والتعليم المبرمج والأنترنت وغيرها مما يشجع على توجيه المتعلمين للحصول على المعارف والمعلومات ذاتياً داخل سور المدرسة وخارجها.
 4. إزدياد عدد المتعلمين والاحتفاظ داخل الصفوف المدرسية إذ أصبح من المتعذر استيعابهم في المدارس إضافة إلي النقص في إعداد المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة من جهة.
 5. تنمية قدرة المتعلمين على تحمل المسؤولية والاستقلال الذاتي وتعزيز الثقة بالنفس إذ يسهم ذلك في رفع مستوى الدافعية لديهم نحو التعلّم ويزيد مثابرتهم يحسن من مستوى أدائهم الأكاديمي.

مبادئ التعلّم الذاتي:

- تتمثل مبادئ التعلّم الذاتي فيما أورده الزغلول، و شاكر (2007، ص223) في الآتي:
- أ. كل متعلّم يعد فريداً في سماته وخصائصه رغم تشابهه مع الآخرين، فالتعلّم الذاتي يراعي الفروق الفردية بين الأفراد من مختلف الأعمار أو من نفس الفئة العمرية ولدى الجنسين في التعلّم والاكتساب.
 - ب. مراعاة السرعة الذاتية للتعلّم حيث تهتم برامج التعلّم الذاتي بإمكانية تعلّم كل متعلّم تبعاً لقدراته الخاصة وإمكاناته وسرعته الذاتية إذ يتيح له الحرية والوقت الكافيين للانتقال خطوة خطوة خلال عمليات التعلّم والاكتساب دون تدخل من قبل المعلم.

ج. التفاعل الإيجابي بين المتعلم والموقف التعليمي حيث يكفل التعلم الذاتي المشاركة الإيجابية للمتعم خلال عملية التعلم، فهو ليس مستقبلاً سلبياً للمعلومات، إنما مشارك فعّال في هذه العملية من حيث التخطيط لها وتنفيذها وتحديد مصادرها وتقويم نتائجها.

د. يضمن التعلم الذاتي تنوع مصادر التعلم ليشمل الكتب والنشرات والمجلات والأفلام ومصادر التعلم الإلكتروني.

هـ. يحقق التعلم الذاتي التفاني، حيث يتيح التعلم الذاتي الفرصة للمتعلمين السيطرة والتحكم في موافق التعلم وإخضاعه لإرادتهم وفق قدراتهم وإمكانياتهم الخاصة، فالمتعلم لا ينتقل من موقف تعليمي إلا بعد تعلم وإتقانه وتحقيق الأهداف السلوكية الخاصة به وهكذا فإن محك الحكم على إتقانه التعلم لموقف ما يتمثل في إنجاز الأهداف والنتائج المرتبطة به.

و. التغذية الراجعة والتعزيز الفوري للمتعم، حيث يؤكد التعلم الذاتي على أهمية الإعلام الفوري للمتعلمين بنتائج عملهم ومستوى إتقانهم للمهام التعليمية حول نجاحهم أو فشلهم بالإضافة إلى التعزيز الفوري المناسب لإنجاز الذي يحققونه أثناء عملية التعلم.

ز. زيادة الدافعية الذاتية للتعلم حيث يعمل التعلم الذاتي على تشجيع المتعلمين وتحفيزهم أثناء عملية التعلم فيجعل منهم أكثر فاعلية وإيجابية في التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة، من خلال خبرات التغذية الراجعة والتعزيز الذي يتلقونه أثناء عملية التعلم وهذا مما يؤدي إلى زيادة الرغبة لدى المتعلمين في متابعة عمليات التعلم والاستمرار فيها.

ح. التوجيه الذاتي للمتعم، حيث يشجع التعلم الذاتي المتعلم على التخطيط واتخاذ القرارات المناسبة حول موقف التعلم وبالتالي اختبار طرائق التعلم والأنشطة التي تتلائم مع إمكانياته وقدراته، مما ينمي الاستقلالية الذاتية لديه.

ط. شمولية التقويم واستمراريته حيث يعتمد التعلم الذاتي على جهود المتعلمين الفردية مما يعني أن هنالك مراجعة مستمرة ومتواصلة لعملية التعلم لديهم ومثل هذه المراجعة تتطوي على تقييم التقدم الذي يتم إحرازه في التعلم بالإضافة إلى تقييم طرائق التعلم ومصادره المتنوعة.

مقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي:

عند إجراء مقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي، وفقاً لما ورد في جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا، (2017، ص4) يتبين

الآتي:

جدول (1) يعقد مقارنة بين التعليم التقليدي، والتعلم الذاتي.

الرقم	وجه المقارنة	التعليم التقليدي	التعلم الذاتي
1	المتعلم.	مطلق سلبى.	محور فعّال في التعلم.
2	المعلم.	ملقن.	يشجع الابتكار والإبداع.
3	الطرق.	واحدة لكل المتعلمين.	متنوعة تناسب الفروق الفردية.
4	الوسائل.	سمعية بصرية لكل المتعلمين.	متعددة ومتنوعة.
5	الهدف.	وسيلة لعمليات ومتطلبات.	التفاعل مع العصر.
6	التقويم.	يقوم به المعلم.	يقوم به المتعلم.

مهارات التعلم الذاتي:

تعددت مهارات التعلم الذاتي بتعدد مجالات المعرفة ومصادرها المختلفة التي يمكن الاستفادة منها في هذا العصر، وتختلف تصنيفاتها باختلاف محاور التصنيف، فالتعلم الذاتي عملية تعليمية تتم في مجتمع يزخر بالمعرفة وتتعد فيه تقنياتها، وهذه الأمور التي تشكل محاور أساسية للتصنيف فإذا نظرنا إلى التعلم الذاتي كعملية تعليمية نجد مهارات تتعلق بالتخطيط لهذا التعلم والدراسة المستقبلية، ومهارات تتعلق بإجراءات تنفيذ التعلم وتنظيم اكتساب المعرفة، ومهارات أخرى تتعلق بالتقويم الذاتي، وفي ضوء خصائص الإنسان في مجتمع المعرفة تتبلور مجموعة من المهارات تتعلق بالقدرة على النقد والتحليل والابتكار والتفسير، وتقبل التعبير والاسهام في إنتاج معرفة جديدة القدرة على الاتصال وتقبل الرأي الأخر والإقبال على التعلم مدى الحياة، وقد اتجه بعض الباحثين إلى تحديد مهارات

التعلم الذاتي في ضوء مقتضيات مجتمع المعرفة وتصنيفها إلى مهارات معرفية تتعلق بالتوظيف المعرفي، ومهارات التفكير وحل المشكلات، ومهارات دراسية تتعلق بالقراءة والكتابة، مهارات حياتية تتعلق باتخاذ القرار، والتوصل والتفاوض، وإدارة الوقت، ومواجهة الضغوط، ومهارات فنية تتعلق بالمعرفة والكفاءة في استخدام الأدوات والطرق التي تيسر التعلم وما تعزز خبراته، ومن أبرزها مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، (البكري، 2007، ص4).

يحقق التعلم الذاتي جملة من الأهداف التي تتنوع وتعدد بتنوع وتعدد المجالات التي تخدمها ومن هذه الأهداف: أهداف مرتبطة بالتخطيط للتعلم الذاتي، وأهداف مرتبطة بالتقييم الذاتي، وأهداف مرتبطة باتجاهات المتعلمين نحو التعلم بصفة عامة ونحو مهنته بصفة خاصة، وتنمية الإحساس بالكفاءة والانجاز والثقة بالنفس، (عامر، 2005، ص 24).

كما صنفها غباين، (2001، ص59)، في ضوء تنظيم عملية التعلم الذاتي والمهارات المؤدية إليها حيث حددها في مهارات تنظيم الدراسة وتتعلق بعمل الجداول الدراسية وكيفية تنظيم الوقت، ومهارات القراءة الفاعلة وتتعلق بتحسين مستوى الفهم والاستيعاب، والتركيز، ومهارات الكتابة، وتتعلق بالتلخيص وتدوين الملاحظات، وكتابة التقارير، والمقالات، ومهارات الوصول إلى مصادر التعلم وتتعلق باستخدام المكتبة، واستخدام الوسائل والتقنيات، والمهارات المتعلقة بالتقييم وتتعلق بأساليب المراجعة، والتقييم الذاتي، ومهارات البحث والتنظيم، ومهارات اكتساب التفاعل والتواصل المثمر.

ويرى لونغ، (Long,2005,p24) إن المتعلم ذاتياً لديه القدرة على معرفة بعض العمليات التنفيذية مثل: إدراك ما وراء المعرفة ونقاط القوة والضعف في عملية التعلم، ومعرفة إذا كان بالإمكان استدعاء القوى الإضافية للتركيز واستخدامها بطرق مختلفة والقدرة على البحث عن المعاني وربطها بالخبرة الشخصية والتواصل إلى الخلاصة، وبذلك يتصف المتعلم ذاتياً بالقدرة على تحمل مسؤولية التعلم دون مساعدة من الآخرين، والقدرة على تنظيم الوقت والجهد اللازم لعملية التعلم، وامتلاك دافعية الاستقلال.

من خلال ما سبق يتضح أن الفرد في التعلم الذاتي يكتسب مهارات التعلم المستمر معتمداً على نفسه، وبما يتفق مع معدل سرعته وقدراته وأن التعلم الذاتي يستجيب للتغيرات والتطورات السريعة المتلاحقة في مجالات المعرفة المختلفة، وأنه ليس نشاطاً معرفياً أو نمطاً سلوكياً فحسب، ولكنه اتجاه شخصي وأسلوب حياة للفرد في تحقيق ذاته، وبالتالي فإن الدراسة الحالية قد استفادت من المهارات والتصنيفات السابقة، وبما ينسجم مع أهدافها ومع طبيعة العينة فحدد مهارات التعلم الذاتي في مهارات تتعلق بالقراءة والاطلاع، ومهارات تتعلق باستخدام الحاسب الآلي، والأنترنيت، ومهارات تتعلق بالاتصال والتواصل، ومهارات تتعلق بالأنشطة والخبرات التعليمية، ومهارات تتعلق بحل المشكلات واتخاذ القرار تجاه العملية التعليمية، (Brockcet,1985,p35).

وعلى ضوء ما سبق فإنه يمكن للتعليم الجامعي الناجح اتخاذ الإجراءات العملية والكفيلة بتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب، وذلك عن طريق التحرر من النظر إلى الكتاب والمذكرات الجامعية كمصدر وحيد للمعرفة، وتطوير أساليب التدريس والتحرر من المحاضرات كأسلوب وحيد لتوصيل المعرفة وتوظيف الطرق الأخرى التي تسمح للتعلم بتنمية قدراته الذاتية ومهاراته في حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارات التفكير وتفعيل القراءة الواعية، وإعمال الفكر فيما يقرأ، (مسمار، 1997، ص81).

مصادر التعلم الذاتي:

تتعدد مصادر التعلم الذاتي وتتنوع منها التعليم المبرمج والذي يعد: أحد التطبيقات المهمة لنظرية التعلم الذاتي المعزز والذي يأخذ به المتعلم دوراً إيجابياً وفعالاً يقوم فيه البرنامج التعليمي بدور الموجه في العملية التعليمية نحو أهداف معينة، (الفتلاوي، 2004، ص126).

وتعددت البرامج التعليمية وتتنوع منها البرمجة الخطية، البرمجة التفريعية، وهي تتم بدون مساعدة من المعلم، ويقوم المتعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم (مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة - صوتية أو مرئية - موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة) وتتيح

هذه البرامج الفرص أمام كل متعلم لأن يسير في دراسته وفقاً لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية، (بدير، وعبدالرحيم، 2014، ص12).

ومنها التعلم الذاتي باستخدام الموديول، (الوحدة التعليمية)، وهي عبارة عن: وحدة تعلم صغيرة تقوم على مبدأ التعلم الذاتي وتتضمن أهدافاً محددة وخبرات تعلم معينة، يتم تنظيمها في تتابع منطقي لمساعدة المتعلم على تحقيق هذه الأهداف، وتنمية مهاراته وفقاً لمستويات الأداة محددة مسبقاً، (جامل، 1998، ص55).

وتليها التعلم الذاتي باستخدام الحقايب التعليمية، وهي عبارة عن: كما عرّفها بأنها: مجموعة المكونات التي تتألف منها وحدة تعليمية محددة وتتضمن في جملة ما تتضمنه الفئة المستهدفة وحاجاتها والأهداف التعليمية والوسائل والدليل ومختلف أنواع الاختبارات والتغذية الراجعة والمتابعة، وقد تحوى الحقيبة التعليمية أفلام أو (C D)، أو شرائح أو أشرطة كاسيت، أو شرائط فيديو، أو شرائح ميكروسكوبية وخرائط وكتب ومطبوعات وأدوات أخرى، (صلاح الدين، 2011، ص112).

يعد التعلم الذاتي الإلكتروني، نوع من أنواع التعليم عن بعد أن يتم توصيله إلى الدارسين بوسائط إلكترونية، كالإنترنت، أو الكمبيوتر، أو الأقمار الصناعية، أو الأقراص الليزرية المدمجة، وذلك بغرض تسهيل عملية التعليم والتعلم لإحداث التفاعل بين الطلاب مع معلمهم، مصحوبة بأنشطة تعليمية كالتعينات، وحل المسائل، وهو أكثر مصادر التعلم الذاتي تطوراً وأهمية بسبب انتشارها بصورة سريعة في جميع دول العالم، إلى جانب كبر حجم وتنوع المعلومات والمعارف التي يقدمها فنتيح للمتعمّل الوصول إلى مصادر كثيرة من أجل الوصول إلى المعلومات، (شديقان، والرشد، 2007، ص109).

كما أن شبكة الإنترنت الدولية تسهم في تعزيز قدرة المتعلم على العمل باستقلال الذاتي والعمل بالمشاركة من خلال أنها تسمح

لهم بـ:

أ. العمل بأسلوب شبه موجه (ليس موجه بالكامل).

ب. تنشيط عملية التعليم لديهم.

ج. العمل بالمشاركة مع مجموعات عديدة وتحديد حاجات الآخرين بناء على علاقات بناءة وجديدة.

د. الاستفادة من التغذية الراجعة خاصة وإن أنماط متعددة منها متاحة على الشبكة ليسهل الحصول عليها بطريقة متزامنة أو غير متزامنة بالإضافة إلى عملية التقييم الذاتي، (المغربي، 2007، ص113).

كما تعد المكتبة عنصراً أساسياً في العملية التعليمية التعلمية وذلك نتيجة لتفاعلها معها إضافة لما تطلع به من دور حيوي في نشر الوعي القرائي لدى الطلاب ورفع مستواهم التحصيلي والأكاديمي وتدريبهم على أساليب التعلم الذاتي، تعرّف المكتبة بأنها: مؤسسة وثقافية، وإعلامية، تحتوى على مجموعة من الكتب والمواد المكتوبة الأخرى تم إقتناؤها بطريقة أو بأخرى من طرق التزود ويقوم بالإشراف عليها وتسهيل الوصول إلى موادها ومعلوماتها أشخاص تدرّبوا على طريقة تنظيمها واستخدامها، (عبد الشافي، 1990، ص149).

ثم تأتي المكتبة مصدراً من مصادر التعلم الذاتي وتكمن أهميتها التربوية فيما تطلع به من توفير المصادر التعليمية التي يعتمد عليها البرنامج التعليمي كلما تطور التعليم وبذلت الجهود لتحسين نوعيته، ورفع كفاءته الداخلية والخارجية، برز دور المكتبة الرائد في الإسهام في تحقيق هذا التطور، وتمثل المكتبة أهمية كبيرة في التعليم الحديث، إذ عن طريق خدماتها وأنشطتها المتنوعة يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التربوية والتعليمية للمدرسة العصرية مما حدى بكثير من دول العالم المتقدمة والنامية بنشر وتوسيع نطاق المكتبات وتأكيد وجودها داخل المجتمع التعليمي باعتبارها مرفق حيوي لا يمكن الاستغناء عنها، (عيسى، 2000، ص13).

كما تسعى المكتبة لتحقيق أهداف أوردها، عبد الشافي، (1978، ص24) في الآتي:

أ. توفير خبرات تعليمية وتوجيهية وإرشادية لزيادة فهم وتدوق وتعزيز التراث الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

ب. توفير الفرص المتعددة لكل متعلم للإلمام بأساليب النقد والتحليل والتفكير العلمي والمنطقي والابتكاري.

- ج. توفير احتياجات نمو المتعلم المعرفية ومساعدته على التكيف ومواجهة المشكلات.
- د. توفير الخدمات التعليمية المناسبة لمقابلة احتياجات المتعلم الفردية وميوله وأهدافه وقدراته.
- هـ. تعريف المتعلم بأنواع المكتبات الأخرى المتوفرة في المجتمع لتشجيع استمرار التعلم والنمو الثقافي.
- وتتميز المكتبة وفقاً لما أورده، عيسى، (2000، ص 14) في الآتي:

1. إكساب مهارات في التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.
2. تحقيق مختلف الأغراض التعليمية والثقافية والبحثية.
3. وسيلة من وسائل النظام التعليمي للتغلب على كثير من المشكلات التعليمية والتربوية التي نتج عن المتغيرات الكثيرة والمتلاحقة التي طرأت على المستوى العالمي والمحلي.
4. تكاملها مع المناهج الدراسية في تعميق أهداف التعليم وتزويد من فعاليتها.
5. تزود المتعلم بقدر كبير من المهارات والخبرات التي تؤدي إلى تعديل سلوكه.
6. تكوين عادات اجتماعية وتعليمية جديدة مرغوبة.
7. بناء المهارات الأساسية في القراءة والتعامل بالحروف والأرقام.
8. غرس الاستعداد للتعلم والتوسع في هذه المهارات.
9. تعدد المتعلم للحياة جنباً إلى جنب في إعداده للاستمرار في التعليم الجامعي والعالي.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت التعلم الذاتي ويتم تناولها وفقاً للآتي:

أولاً: الدراسات العربية والمحلية: وتتمثل في الآتي:

1- دراسة (شنين، 2016م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعلم الذاتي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الابتدائي، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج التجريبي معتمداً في ذلك على تصميم المجموعة الواحدة، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغت (15) معلماً للغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، تم اختيارها بطريقة عشوائية من ثلاث مقاطعات بمدينة ورقلة في السنة الدراسية، (2013/2014م)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ. إن للتعلم الذاتي دور إيجابياً في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية.

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأداء القبلي والأداء البعدي للتدريسي الخاص بالمهارات التدريسية ككل عند مستوى (0.01) لصالح الأداء البعدي.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأداء القبلي والبعدي للمهارات الفرعية التالية

كل وحدة على وحدة (مهارات التخطيط، مهارة التهيئة، مهارة الشرح، مهارة التعزيز، مهارة إثارة الدافعية، مهارة إدارة الصف، مهارة إنهاء الدرس، مهارة التقويم)، عند مستوى المعنوية (0.01) لصالح الأداء البعدي، أما مهارة استخدام الوسائل التعليمية فكانت الدلالة الإحصائية للفروق فيها متوسطي الأداء القبلي والأداء البعدي عند مستوى (0.05) لصالح الأداء البعدي.

2- دراسة (عليان، 2016)

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استراتيجيات التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من 103 طالباً وطالبة، موزعين إلى 35 طالباً وطالبة في مدارس النمو التربوي، 37 طالباً وطالبة في أكاديمية ساندس الوطنية، و31 طالباً وطالبة في أكاديمية الميراث الدولية. وللإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، تم استخدام التحليل الإحصائي لنتائج أداة الدراسة المتمثلة بالاختبارين القبلي والبعدي، إذ تم

التأكد من صدق الأداة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين، ومن ثم إيجاد معاملات ثبات الأداة بتطبيق معادلة كودر-ريتشاردسون ($-KR.20$) وأظهرت النتائج: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تحصيل الطلبة تعزى لاستراتيجيتي التعليم المباشر والتعليم المستقل، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تميل لصالح استراتيجية التعليم المستقل بالدرجة الأولى، واستراتيجية التعليم المباشر بدرجة أقل، مقارنة مع النتائج المنبثقة عن تطبيق طريقة التعليم الاعتيادي، إذ تم استخدام تحليل التباين المصاحب ANCOVA معادلة شيفيه Scheffe للمقارنة بين علامات الطلبة.

3- دراسة (محاسنه، 2015):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم المبرمج على تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في منهاج التربية المهنية مقارنة بالأسلوب التقليدي. وللإجابة عن سؤال الدراسة واختبار فرضيتها تكونت عينة الدراسة من (43) طالباً من طلاب الصف الخامس الأساسي في إحدى مدارس التعليم الخاص في العاصمة عمان، حيث تم أخذ الشعبتين الموجودتين في المدرسة واختيرت إحداهما عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية ودرست باستخدام التعلم المبرمج والأخرى كمجموعة ضابطة ودرست باستخدام الأسلوب التقليدي. وقد خضعت كلتا المجموعتين إلى اختبار تحصيلي قبلي وبعدي، وقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المشترك (ANCOVA)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في التحصيل لدى الطلاب تعزى لأسلوب التدريس (التعلم المبرمج) ولصالح المجموعة التجريبية.

4- دراسة (الفليت، 2015م):

هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة ودرجة ممارستهم لها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم تحديد مهارات التعلم الذاتي موزعة على خمس محاور وتضمينها في الاستبانة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتطبيقها على عينة قوامها (149) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية:
أ. إن درجة ممارسة الطلاب لمهارات التعلم الذاتي جاءت كبيرة حيث بلغت نسبة، (78.23%).
ب. إن المحور المتضمن لمهارات حل المشكلات واتخاذ القرار جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت، (82.45%).
ج. أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة ممارسة الطلاب لمهارات التعلم الذاتي لصالح الطلاب الذين هم في مرحلة إعداد رسالة الماجستير.

5- دراسة (محفوظ والعقاد، 2015):

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي وأثره على تنمية دافعية الانجاز وتقدير الذات لدى عينة من الطالب المكفوفين قوامها (30) طالباً تراوحت أعمارهم -الزمنية ما بين (18، 24) عاماً، بمتوسط عمر (20.88) وانحراف معياري (1.45) بجامعة الملك عبدالعزيز قسمت بالتساوي على عينة تجريبية (ن=15)، وعينة ضابطة (ن=15)، وقد تمت الاستعانة بمقياس تقدير الذات ومقياس دافعية الانجاز وبرنامج ارشادي للتعلم الذاتي حيث تم استخدام الاساليب الإحصائية التالية (ANCOVA) اختبار ت (test-t) وقد اسفرت نتائج الدراسة عن:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.03) بين المجموعة التجريبية والضابطة في دافعية الانجاز لصالح المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.03) بين المجموعة التجريبية والضابطة في تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.02) في متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية و أفراد المجموعة الضابطة الاختبار التبعي على اختبار دافعية الانجاز لصالح افراد المجموعة التجريبية.

6- دراسة (حسامو والعباد، 2012):

هدفت هذه الدراسة إلى: قياس أثر التعلم الذاتي في توظيف مهارات التحوار الإلكتروني الصوتي المتزامن وغير المتزامن، وتكونت عينة الدراسة من (طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة/ معلم الصف في كلية التربية الثانية بجامعة تشرين، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي معرفي قبلي/ بعدي واختبار أدائي وتم رصد الاختبار الأدائي من خلال بطاقتي ملاحظة كما تم بناء البرنامج التدريبي في صورة موديولات تعليمية قائمة على التعلم الذاتي (الموديول الأول خاص: بالتحوار الإلكتروني الصوتي المتزامن والثاني خاص: بالتحوار الإلكتروني الصوتي غير المتزامن). وجاءت النتائج كالتالي: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمهارات التحوار الإلكتروني الصوتي المتزامن وغير المتزامن، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي ل مهارات التحوار الإلكتروني الصوتي المتزامن وغير المتزامن مجتمعةً وكلاً على حده، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة الذكور والإناث لصالح الإناث في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، عدم وجود فروق بين متوسطي درجات الطلبة الذكور والإناث في التطبيق البعدي لبطاقات ملاحظة الأداء العملي، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة تبعاً لمتغير الشهادة الثانوية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، ولبطاقات ملاحظة الأداء العملي.

7- دراسة (مسعودي، 2010م):

هدفت الدراسة للكشف عن اتجاهات الطلاب نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، فضلاً عن التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى لاتجاهات الطلاب نحو التعلم الذاتي باستخدام الإنترنت، تم تطبيق المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات والتي تم تطبيقها على عينة عرضية قوامها، (130) طالباً، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية: أ. يتجه الطلاب إيجاباً نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في اتجاهات الطلاب نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

ج. توجد فروق ذات دلالة في اتجاه نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي حسب التخصص لصالح طلاب كلية العلوم.

8- دراسة (عشرية، 2009):

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج تعلم ذاتي مقترح لمنهج الخبرات لمنهج ما قبل المدرسة بولاية الخرطوم على تنمية الذكاء المتعددة الرئيسية والنمائية، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في تنمية الذكاء المتعددة لدى الأطفال الذين طبقت عليهم البرنامج وفقاً لمتغيرات (النوع، اللغة، المستوى الدراسي)، تم تطبيق المنهج التجريبي، على عينة عشوائية قسمت إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية، (ن= 280 طفل)، ومجموعة ضابطة، (ن=280 طفل) بمرکز التعليم المبتكر بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية:

أ. إن هنالك فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) حيث (س=199.6) للمجموعة التجريبية، و(س=178.3) للمجموعة الضابطة مما يشير إلى أن البرنامج قد أسهم في تنمية الذكاء المتعددة للأطفال في المجموعة التجريبية.

ب. لم تظهر المجموعة التجريبية أي فروق ذات دلالة إحصائية في المجموع الكلي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

وتتمثل في الآتي:

9- دراسة (جونز وديكستر، 2014، Dexter & Jones):

هدفت إلى تعرف كيفية تعليم المعلمين: دور التعليم المنهجي، وغير المنهجي، والمستقل، والتي أظهرت آثار الطرق الثلاث في نوعية تعليم الرياضيات والعلوم، وبيان أثارها على نتائج الطلبة في مدرستين من المدارس المتوسطة في ولاية أريزونا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد اتبع المنهج الوصفي في الدراسة، وتم تقسيم مدرستين إلى مجموعات صغيرة متوسط عدد عناصرها 20 طالباً

وطالبة، وطبقت الأساليب المتبعة ضمن الاستراتيجيات التعليمية الثلاث على هذه المجموعات، وتم وصف تأثير هذه الأساليب على النتائج التعليمي لدى الطلبة، وتحديد كيفية تعلمهم وتوجيهه من قبل المعلمين، وأظهرت النتائج المنبثقة عن أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة الوصفية، و تقليل اعتماد المعلمين على الأنشطة المنهجية ضمن المقرر الدراسي، واتجاه الطلبة نحو التعليم المهني اللامنهجي، ورضا الطلبة عن حرية الحصول على المعلومات ضمن إستراتيجية التعليم المستقل، وعدم وجود نظام تكنولوجي متكامل يؤثر بشكل فعال في تنفيذ إستراتيجية التعليم المستقل من قبل المعلمين.

مناقشة الدراسات السابقة:

انطلاقاً من استعراض الدراسات السابقة، تبين للباحثين أن هذه الدراسة تتفق مع نظيراتها من الدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة (التعلم الذاتي)، كما تتفق مع دراسة كلاً من (الفليت، 2015، جونز وديكستر، 2014، Dexter & Jones، مسعودي، 2010م) من حيث استخدام المنهج الوصفي وأداة الدراسة الاستبانة، كما تتفق مع دراسة (مسعودي، 2010، الفليت، 2015) في بعض النتائج التي توصلت إليها، والمرحلة التي تجرى فيها الدراسة (الجامعة)، وتختلف معها من حيث المرحلة، والعينة التي تم تطبيق الدراسة عليها، (طلاب المرحلة الثانوية)، وتختلف مع دراسة كلاً من (شنين، 2016، عليان، 2016، محاسنه، 2015، محفوظ والعقاد، 2015، حسامو والعباد، 2012، عشرية، 2009)، من حيث المنهج والمرحلة التعليمية التي كانت المرحلة الثانوية والتعليم العام، والعينة التي تمثلها في (الطلاب، والتلاميذ، والمعلمين، والعام الذي أجريت فيه)، تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في العام الذي تجرى فيه، والعينة التي تم التطبيق عليها وهم الطلاب المعلمين الذين يتم إعدادهم ليكونوا معلمين في المستقبل، وتناولها لل صعوبات التي تواجه الطلاب لتحقيق التعلم الذاتي، فضلاً عن البيئة التي تجرى فيها السودان لما لها من خصائص ومميزات تختلف عن البيئات الأخرى التي أجريت فيها تلك الدراسات السابقة.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في إتمام دراستهم الميدانية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الفصل الدراسي الخامس المقيد للدراسة بجامعة القضايف في برنامج تعليم الأساس بكلية التربية للعام الدراسي 2016م، في تخصص اللغة العربية والدراسات الإسلامية، الجغرافيا والتاريخ، الجغرافيا واللغة الإنجليزية، والبالغ عددهم (142) طالباً وطالبة، حسب الكشفي الإحصائي للكلية، والذي يمكن تبيان من الجدول أدناه.

جدول رقم (1) يبين السمات الشخصية لمجتمع الدراسة.

الرقم	المتغير	النوع	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
1	التخصص	اللغة العربية والدراسات الإسلامية	6	66	72
2		الجغرافيا والتاريخ	5	45	50
3		الجغرافيا واللغة الإنجليزية	4	16	20
		المجموع	15	127	142

من الجدول (1) يتضح أن مجتمع الدراسة يبلغ (142) طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد الطلاب (15) وعدد الطالبات (127) في التخصصات المختلفة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية والتي بلغ حجمها (50) طالباً وطالبة يدرسون في كلية التربية بجامعة القضايف في برنامج التعليم الأساس بلغت نسبتهم (35.2 %) من مجتمع الدراسة، والذي يتبين سماتها الشخصية والوظيفية وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (2) يبين السمات الشخصية لعينة الدراسة من حيث النوع، التخصص، السكن.

الرقم	المتغير	العدد	المجموع	النسبة %
1	النوع	نكر	6	12.0
2		أنثى	44	88.0
	المجموع			100
3	التخصص	اللغة العربية/ دراسات إسلامية	20	40.0
		الجغرافيا/ التاريخ	15	30.0
4		الجغرافيا/ اللغة الإنجليزية	15	30.0
	المجموع			100
5	السكن	الداخلية	8	16.0
6		الأسرة	42	48.0
	المجموع			100

من الجدول (2) يتبين أن نسبة الطالبات الإناث، تفوق نسبة الطلاب الذكور، كما يتبين أن طلاب تخصص اللغة العربية والدراسات الإسلامية هم الأغلبية، كما نجد الطلاب الذين يسكنون مع ذويهم هم الأغلبية. أداة الدراسة: لإجراء الدراسة الميدانية، تم بناء أداة الاستبانة لمعرفة مهارات اكتساب التعلّم الذاتي لدى طلاب برنامج تعليم الأساس بكلية التربية، بجامعة القضايف، من خلال الرجوع إلي الأدب التربوي والدراسات السابقة. صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة عمد الباحثون إلى عرضها على نخبة من المحكمين من الجامعات السودانية للتأكد من ملائمتها ومناسبة عباراتها لتحقيق الغرض الذي صممت من أجله وبعد اطلاع لجنة التحكيم على بنودها والتدقيق فيها وإبداء مريئاتهم حول مدى صلاحيتها تمت إعادة صياغة بنود الأداة وفق المقترحات والآراء والتوجيهات التي أوصوا بها وتم إعدادها بشكلها النهائي للتطبيق وبهذا يتحقق صدق الأداة. ثبات الأداة: للحصول على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم حساب معامل (ألفا كرونباخ) والذي بلغ (0.841)، والذي يعد معدل ثبات عالي حسب آراء الخبراء التربويين، كما ذكر عثمان (2009). رابعاً: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج:

للإجابة عن السؤال الرئيس الأول الذي مفاده: ما مهارات التعلّم الذاتي المتوافرة لدى الطلاب، وفق محورها المخلفة؟، والذي ينفرد منه الأسئلة التالية. للإجابة عن السؤال الفرعي الأول من السؤال الرئيس الأول، والذي مفاده: ما مهارات التعلّم الذاتي المتوافرة لدى الطلاب وفق محور الأنشطة والخبرات العملية؟ والذي يتبين من الجدول أدناه.

جدول (3) يبين العمليات الإحصائية لعبارات محور الأنشطة والخبرات العملية للطلاب.

الرقم	الرتبة	العبارات	وسط حسابي	انحراف معياري	الدرجة التقدير
1	4	أوظف المعرفة المكتسبة من خلال المحاضرة في حياتي اليومية.	2.56	0.50	متوسطة
2	8	أوظف خبراتي في إنتاج أنشطة علمية ذات علاقة بتخصصي.	2.46	0.58	متوسطة
3	7	أستفيد من أهداف المقررات المعلنة في الحصول على معارف متعلقة بتخصصي.	2.48	0.55	متوسطة
4	11	أمارس أنشطة علمية متنوعة في حياتي اليومية.	2.24	0.52	متوسطة
5	5	أثير تساؤلات حول المعلومات التي لم تكن واضحة لي.	2.54	0.61	متوسطة
6	9	أستصحب الطريقة التدريسية المتبعة من الاستاذ لاسترجاع بعض المعارف المتعلقة بالمحاضرة.	2.40	0.67	متوسطة
7	4	أتدرب على حل بعض الأسئلة لأستفيد منها لحل الواجبات.	2.56	0.64	متوسطة
8	2	أستخدم الجدول الدراسي في تنظيم وقتي.	2.62	0.60	كبيرة
9	3	أسعى لمعالجة نقاط الضعف العلمية وتعزيز نقاط القوة لشخصي.	2.60	0.57	متوسطة
10	5	أكتشف العلاقات والروابط بين المجالات المختلفة التي أتعلمها.	2.54	0.58	متوسطة
11	6	أستطيع تلخيص بعض النقاط المتعلقة بالدرس أثناء المحاضرة.	2.52	0.61	متوسطة
12	10	أستخدم المعينات التعليمية التي توفرها الجامعة لاكتساب المعرفة.	2.34	0.69	متوسطة
13	1	أفهم ما أقرأ من الموضوعات المعرفية.	2.76	0.48	كبيرة
		المجموع	2.51	0.58	متوسطة

يحتوى الجدول (3) على (13) عبارة، ونالت العبارات مجتمعة وسطاً حسابياً قدره (2.51)، وانحراف معياري قدره (0.58)، وبدرجة تقديرية متوسطة، مما يبين إن الطلاب يمتلكون أنشطة وخبرات عملية بدرجة تقديرية متوسطة حسب إجاباتهم التي أدلوا بها. للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني من السؤال الرئيس الأول، والذي مفاده: ما مهارات التعلم الذاتي المتوافرة لدى الطلاب وفق محور الأنشطة والخبرات العملية؟ والذي يتبين من الجدول أدناه.

جدول (4) يبين العمليات الإحصائية لعبارات محور الاستفادة من الحاسب. الآلي

الرقم	الرتبة	العبارات	وسط حسابي	انحراف معياري	الدرجة التقدير
1	3	لدى القدرة على التعامل مع الحاسب الآلي.	2.12	0.82	متوسطة
2	1	أستخدم الشبكة العنكبوتية في الحصول على المعرفة.	2.30	0.79	متوسطة
3	2	استخدم البحث الآلي في للوصول إلي المراجع والدوريات.	2.18	0.75	متوسطة
4	6	أمتلك القدرة على التعامل مع البرامج العلمية المحوسبة.	1.92	0.63	متوسطة
5	7	أستفيد من البريد الإلكتروني في لإرسال واستقبال الرسائل والملفات العلمية.	1.86	0.78	متوسطة
6	4	أشترك في مجموعات تعليمية عبر الإنترنت لتبادل المعلومات والمعارف.	2.10	0.84	متوسطة
7	5	أدخل في حوارات ومناقشات علمية عبر شبكات التواصل الإلكتروني.	1.96	0.78	متوسطة
8	6	أزور المنتديات العلمية على شبكة الإنترنت.	1.92	0.67	متوسطة
		المجموع	2.05	0.76	متوسطة

يحتوى الجدول (4) على (8) عبارات، ونالت العبارات مجتمعة وسطاً حسابياً قدره (2.05)، وانحراف معياري قدره (0.76)، وبدرجة تقديرية متوسطة، مما يبين إن درجة استفادة الطلاب من الحاسب الآلي في التعلّم الذاتي بدرجة تقديرية متوسطة حسب إجاباتهم التي أدلوا بها، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها، (مسعودي، 2010)،

للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث من السؤال الرئيس الأول، والذي مفاده: ما مهارات التعلّم الذاتي المتوافرة لدى الطلاب وفق محور الأنشطة والخبرات العملية؟ والذي يتبين من الجدول أدناه.

جدول (5) يبين العمليات الإحصائية لعبارات محور ارتياد الطلاب للمكتبات.

الرقم	الرتبة	العبارات	وسط حسابي	انحراف معياري	الدرجة التقدير
22	4	أتردد على المكتبات للحصول على معلومات جديدة.	2.48	0.68	متوسطة
23	1	أستفيد من قراءتي في مجال تخصصي الأكاديمي.	2.70	0.58	كبيرة
24	2	أكتسب معارف وخبرات جديدة من خلال قراءتي الذاتية.	2.66	0.59	كبيرة
25	2	لديّ القدرة على القراءة وتدوين المعلومات العلمية من الكتب.	2.66	0.56	كبيرة
26	5	أسعى لمعرفة ما هو جديد في مجال الكتب ومصادر المعرفة.	2.46	0.61	متوسطة
27	6	أبحث عن معلومات ومعارف في إطار هدف محدد.	2.44	0.61	متوسطة
28	3	أستخدم أساليب قرائية مختلفة.	2.64	0.48	كبيرة
29	8	أتمكن من التعبير عن أفكارتي بأسلوب علمي.	2.36	0.63	متوسطة
30	7	أمتلك القدرة على التعامل مع المراجع والمصادر العلمية.	2.38	0.67	متوسطة
31	6	أتحصل على المراجع والمصادر العلمية من المكتبات بسهولة ويسر.	2.44	0.67	متوسطة
		المجموع	2.52	0.61	متوسطة

يحتوى الجدول (5) على (10) عبارات، ونالت العبارات مجتمعة وسطاً حسابياً قدره (2.52)، وانحراف معياري قدره (0.61)، وبدرجة تقديرية متوسطة، مما يبين إن درجة ارتياد الطلاب لمكتبات والاستفادة منها في التعلّم الذاتي كانت بدرجة تقديرية متوسطة حسب إجاباتهم التي أدلوا بها.

للإجابة عن السؤال الثاني، والذي مفاده: ما الصعوبات التي تحول دون اكتساب الطلاب لمهارات التعلّم الذاتي ؟ والذي يتبين من الجدول أدناه.

جدول (6) يبين العمليات الإحصائية لعبارات محور صعوبات لاكتساب مهارات التعلّم الذاتي.

رقم	الرتبة	العبارات	وسط حسابي	انحراف معياري	التقدير
32	11	ضعف حماس الطلاب للدراسة بشكل عام.	1.94	0.71	متوسطة
33	6	إستخدام بعض الأساتذة لأساليب التدريس التقليدية.	2.22	0.74	متوسطة
34	10	عدم تدريب الطلاب على أساليب التعلّم الذاتي.	2.10	0.74	متوسطة
35	8	عدم توافر المراجع والمصادر الكافية المرتبطة بالمقررات بالمكتبة.	2.18	0.77	متوسطة
36	1	تعتمد عملية تقويم الطالب من خلال الامتحانات على ملكة الحفظ	2.42	0.73	متوسطة
37	3	عدم توفر شبكة الانترنت بالكلية.	2.30	0.76	متوسطة

متوسطة	0.80	2.34	ازدحام الجدول الدراسي وكثرة الأعباء الدراسية.	2	38
متوسطة	0.76	2.26	الخطة الدراسية بالجامعة مبنية على التعليم التقليدي.	4	39
متوسطة	0.75	2.18	يعتمد التعليم في الجامعة على الجانب النظري.	8	40
متوسطة	0.88	2.26	غياب الأنشطة اللاصفية المصاحبة للمقرر الدراسي.	5	41
متوسطة	0.93	2.22	عدم وجود مكتبة رقمية بالجامعة.	6	42
متوسطة	0.87	2.16	قصر مدة الفصل الدراسي وضيق الوقت.	9	43
متوسطة	0.80	2.18	ضعف البنى التحتية التقنية.	8	44
متوسطة	0.76	2.20	سوء استخدام تقانة المعلومات من قبل الطلاب.	7	45
متوسطة	0.90	2.26	الظروف الاقتصادية تحول دون إمتلاك الطالب لأجهزة التقنية المعينة على تعلم الذاتي.	5	46
متوسطة	0.79	2.21	المجموع		

يحتوى الجدول (6) على (15) عبارة، ونالت العبارات مجتمعة وسطاً حسابياً قدره (2.21)، وانحراف معياري قدره (0.79)، وبدرجة تقديرية متوسطة، مما يبين إن هنالك صعوبات تواجه الطلاب في اكتساب مهارات التعلم الذاتي وفق عباراتها المختلفة وذلك بدرجة تقديرية متوسطة حسب إجاباتهم التي أدلوا بها.

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول من السؤال الرئيس الثالث، والذي مفاده: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدالة (0.05) تعزى لمتغيرات الدراسة من حيث (النوع، التخصص، السكن) وفق محور الأنشطة والخبرات العملية للطلاب؟، والذي يتبين من الجدول أدناه.

جدول (7) اختبار (ف) لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق محور الأنشطة والخبرات العملية للطلاب.

الرقم	البيان	اختبار (ف)	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	القيمة المعنوية
1	النوع	3.137	1	0.155	0.155	0.130
2	التخصص	0.388	2	0.019	0.038	0.279
3	السكن	0.420	1	0.021	0.021	0.570
4	المجموع	--	46	--	299.491	--

معامل التحديد = 0.031 (مربع معامل الارتباط = 0.177).

** ملحوظة: (f) تعني اختبار التباين الإحصائي لمحاو الدراسة.

فإن فرض العدم (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الفرض البديل (H_1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الاستنتاج: أثبتت الدراسة حسب اختبار (ف)، بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (3.137، 0.420، 0.388) وعند مقارنتها بالقيمة (0.05) حيث نجد القيمة أكبر منها لذلك نقبل فرض العدم بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة وفق محور الأنشطة والخبرات العملية للطلاب من حيث (النوع، والتخصص، والسكن).

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني من السؤال الرئيس الثالث، والذي مفاده: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدالة (0.05) تعزى لمتغيرات الدراسة من حيث (النوع، التخصص، السكن) وفق محور استفادة الطلاب من الحاسب الآلي؟، والذي يتبين من الجدول أدناه.

جدول (8) اختبار (ف) لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق محور استفادة الطلاب من الحاسب الآلي.

الرقم	البيان	اختبار (ف)	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	القيمة المعنوية
1	النوع	0.040	1	0.008	0.008	0.842
2	التخصص	3.495	2	0.689	1.377	0.040
3	السكن	1.537	1	0.303	0.303	0.022
4	المجموع	--	46	--	201.672	--

معامل التحديد = 0.122 (مربع معامل الارتباط = 0.200).

فإن فرض العدم (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الفرض البديل (H_1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الاستنتاج: أثبتت الدراسة حسب اختبار (ف)، بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (3.495، 1.537) وعند مقارنتها بالقيمة (0.05) حيث نجد القيمة أكبر منها لذلك نقبل فرض العدم بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة وفق محور الاستفادة من الحاسب الآلي من حيث (التخصص، والسكن)، عند مستوى المعنوية (0.040) وعند مقارنتها بالقيمة (0.05) حيث نجد القيمة أقل منها لذلك نقبل الفرض البديل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدراسة حسب المحور من حيث (النوع).

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول من السؤال الرئيس الثالث، والذي مفاده: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدالة

(0.05) تعزى لمتغيرات الدراسة من حيث (النوع، التخصص، السكن) وفق محور ارتياد الطلاب للمكتبات؟، والذي يتبين من الجدول أدناه.

جدول (9) اختبار (ف) لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق محور ارتياد الطلاب للمكتبات.

الرقم	البيان	اختبار (ف)	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	القيمة المعنوية
1	النوع	4.340	1	0.280	0.280	0.044
2	التخصص	0.018	2	0.001	0.002	0.982
3	السكن	1.226	1	0.079	0.079	0.275
4	المجموع	--	46	--	288.370	--

معامل التحديد = 0.085 (مربع معامل الارتباط = 0.168).

فإن فرض العدم (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الفرض البديل (H_1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الاستنتاج: أثبتت الدراسة حسب اختبار (ف)، بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (4.340، 1.226) وعند مقارنتها بالقيمة (0.05) حيث نجد القيمة أكبر منها لذلك نقبل فرض العدم بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة وفق محور ارتياد الطلاب للمكتبات من حيث (النوع، والسكن)، عند مستوى المعنوية (0.018) وعند مقارنتها بالقيمة (0.05) حيث نجد القيمة أقل منها لذلك نقبل الفرض البديل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدراسة حسب المحور من حيث (التخصص).

للإجابة عن السؤال الفرعي الرابع من السؤال الرئيس الثالث، والذي مفاده: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدالة

(0.05) تعزى لمتغيرات الدراسة من حيث (النوع، التخصص، السكن) وفق محور صعوبات التعلم الذاتي التي تواجه الطلاب؟، والذي يتبين من الجدول أدناه.

جدول (9) اختبار (ف) لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق محور صعوبات التعلّم الذاتي التي تواجه الطلاب

الرقم	البيان	اختبار(ف)	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	القيمة المعنوية
1	النوع	1.309	1	0.229	0.229	0.259
2	التخصص	0.434	2	0.076	0.151	0.651
3	السكن	0.579	1	0.101	0.101	0.451
4	المجموع	--	46	--	223.840	--

معامل التحديد = 0.024 (مربع معامل الارتباط = 0.069).

فإن فرض العدم (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الفرض البديل (H_1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الاستنتاج: أثبتت الدراسة حسب اختبار (ف)، بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.579، 0.434، 1.309) وعند مقارنتها بالقيمة (0.05) حيث نجد القيمة أكبر منها لذلك نقبل فرض العدم بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة وفق محور صعوبات التعلّم الذاتي التي تواجه الطلاب من حيث (النوع، التخصص، السكن).

خامساً: خاتمة الدراسة:

وتحتوى على نتائج الدراسة، والتوصيات، ويتم تناولها وفقاً للآتي:

أولاً: نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لأهم النتائج التالية:

- إن الطلاب يمتلكون أنشطة وخبرات عملية بدرجة تقديرية متوسطة حسب إجاباتهم التي أدلوا بها.
- إن درجة استفادة الطلاب من الحاسب الآلي في التعلّم الذاتي بدرجة تقديرية متوسطة حسب إجاباتهم التي أدلوا بها.
- إن درجة ارتياد الطلاب لمكتبات والاستفادة منها في التعلّم الذاتي كانت بدرجة تقديرية متوسطة حسب إجاباتهم التي أدلوا بها.
- إن هنالك صعوبات تواجه الطلاب في اكتساب مهارات التعلّم الذاتي وفق عباراتها المختلفة وذلك بدرجة تقديرية متوسطة حسب إجاباتهم التي أدلوا بها.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة وفق محور الأنشطة والخبرات العملية للطلاب، ومحور صعوبات التعلّم الذاتي التي تواجه الطلاب من حيث (النوع، والتخصص، والسكن).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة وفق محور الاستفادة من الحاسب الآلي من حيث (التخصص، والسكن) ومحور ارتياد الطلاب للمكتبات من حيث (النوع، والسكن).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدراسة حسب محور الاستفادة من الحاسب الآلي من حيث (النوع)، ومحور محور ارتياد الطلاب للمكتبات من حيث (التخصص).

ثانياً: التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحثون يوصون بالآتي:

1. توفير شبكة إنترنت لتمكين الطلاب من الاستفادة منها في عملية التعلّم الذاتي.
2. استخدام الوسائط التدريسية الحديثة التي تعين الطلاب على التعلّم الذاتي.
3. تذليل العقبات التي تحول دون ارتياد للتعلّم الذاتي.

أولاً: المراجع:

- البكري، طارق: (2007م)، مفهوم التعلّم الذاتي، الكويت.
- جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا: (2007م)، دليل التعلّم الذاتي، جمهورية مصر العربية.
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام: (1998م)، التعلّم الذاتي بالمواديات التعليمية، اتجاهات معاصرة، دار المناهج، عمان.
- الزغلول، عماد عبدالرحيم، وشاكر، عقلة المحاميد: (2007م)، سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان.
- صلاح الدين، عرفة محمود: (2011م)، تعليم وتعلّم مهارات التدريس في عصر المعلومات، رؤية تربوية معاصرة، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
- طعيمة، رشدي أحمد، والبندري، محمد سليمان: (2004م)، التعليم الجامعي بين الرصد والواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عاطف، الصيفي: (2009)، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة، عمان.
- عامر، طارق: (2005م)، التعلّم الذاتي، مفاهيمه - أسسه - أساليبه، الدار العالمية، القاهرة.
- عبد الشافي، حسن محمد: (1978م)، المكتبة المدرسية ودورها التربوي، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة.
- عبد الشافي، حسن محمد: (1990م)، دراسات المكتبات المدرسية، دار المعرفة، القاهرة.
- عثمان، إبراهيم عثمان حسن: (2009م)، مناهج البحث العلمي في التربية، منشورات جامعة السودان المفتوحة، السودان.
- عيسى، صلاح الدين: (2000م)، ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات.
- غباين، عمر: (2001م)، التعلّم الذاتي بالحقائب التعليمية، دار الميسرة، عمان.
- عاقل، فاخر: (1971م)، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت.
- الفتلاوي، سهيلا محسن كاظم: (2004م)، سلسلة طرائق التدريس، الكتاب الثالث تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم (نموذج في القياس والتقويم التربوي)، دار الشروق، عمان.
- بدير، كريم، عبدالرحيم، وهناء: (2014م)، التعليم الذاتي، رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة، عالم الكتب، القاهرة.
- الهادي، محمد: (2005م)، التعليم الإلكتروني على شبكة الإنترنت، الدار المصرية اللبنانية.
- محمد، البرير عثمان: (2008م)، إعداد الطالب للدراسة الجامعية، المملكة العربية السعودية.
- المغربي، أحمد: (2007م)، التعلّم الذاتي المستقل، دار الفجر، القاهرة.

ثانياً: الرسائل الجامعية:

- عشيرة، إخلص حسن السيد: (2009م)، أثر برنامج مقترح لمنهج الخبرات بمرحلة التعليم قبل المدرسة على تنمية الذكاءات المتعددة - حالة مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب قسم علم النفس، جامعة الخرطوم، السودان.
- الزبالي، بدر: (2014م)، مهارات التعلّم الذاتي المضمنة في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- عليان، أيمن خلف: (2016م)، أثر استخدام استراتيجيات التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات في الأردن، رسالة ماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس، غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

- مسعودي، لويذة: (2010م)، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلّم الذاتي، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، غير منشور، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر - باتنة، الجزائر.
- ثالثاً: الدوريات والمجلات العلمية:
- حسامو، سهى والعبداالله، فواز: (2012م)، أثر التعلّم الذاتي في توظيف مهارات التحوار الالكتروني المتزامن وغير المتزامن لدى طلبة معلم الصف بجامعة تشرين المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 8، عدد 1، 15-3.
- السعادات، إبراهيم خليل: (2005م)، تطبيق المعلمين لأسلوب التعلّم الذاتي في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (جستن) كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، اللقاء السنوي الثالث عشر.
- السنبل، عبد العزيز عبدالله: (1987م)، تطوير طرق تعليم الكبار باستخدام التعليم الذاتي، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد (5).
- شديقان، يحي محمد، الرشيد، طارق محمد: (2007م)، أثر استخدام الحاسوب والإنترنت في تحصيل طلاب الصف الثامن في مبحث العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية بمحافظة المفرق بالمملكة الأردنية الهاشمية، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد(4)، العدد (2)، الإمارات العربية المتحدة.
- شنين، فاتح الدين، وشنة، محمد رضا: (2011م)، واقع التدريس والمقاربة بالكفايات من وجهة نظر المعلمين، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص.
- شنين، فاتح الدين: (2016م)، دور التعلّم الذاتي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الابتدائي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية.
- صالح، محمد عوض، وآخرون: (2006م)، علاقة الجامعة الواقع والمأمول، المؤتمر الأكاديمي الأول لجامعة القضايف، ورقة علمية غير منشورة، السودان.
- الفليت، جمال كمال: (2015م)، مهارات التعلّم الذاتي اللازمة لطلاب الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد (10)، العدد(2).
- محاسنه، عمر موسى خليف: (2015)، أثر استخدام التعلم المبرمج على تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في منهاج التربية المهنية، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 42، العدد 2.
- محفوظ، عبد الرؤوف إسماعيل، و العقاد، عصام عبداللطيف: (2015م)، فاعلية برنامج قائم على التعلّم الذاتي وأثره على تنمية دافعية الانجاز وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المكفوفين - جامعة الملك عبد العزيز، مجلة العهد الدولي للدراسة والبحث، المجلد (1)، العدد(1).
- مسمار، فيصل: (1997م)، التعلّم الذاتي، مفهومه، وطبيعته، ومبرراته، وطرائقه، مجلة شؤون اجتماعية، العدد السادس والثلاثون.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Brocket(1985) The relation ship between self directed learning readiness and life satisfaction among older adults Education Quarterly.V.36.
- Jones W., Dexter S. (2014), How teachers learn: the roles of formal, informal, and independent learning, Educational Technology Research and Development, 62(3): 367-384.
- Long, Huey(2005) Skills for self Directed learning.http//Faculty- staff.ou.edu/ L/Huey.B. Long-I/Articles/Sd /self direct-ed. hotmail.